

رِحْلَةُ الْأَمِيمَةِ بِسَمَّةٍ
وَالرِّحْلَةُ الَّتِي
أُمِينَةُ بْنُ أَحْمَدَ



رحلة الأميرة بسمة والنحله رنى

رحلة الاميرة بسمة والنحله رنى

أمينه بن أحمد

أمينه بن أحمد

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزميّة وإبداع جديد

الكتاب : رحلة الأميرة بسمة والنحله رنى

المؤلف: أمينه بن أحمد

غلاف الكتاب: مني وجيه

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: دينا علي

ادارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

الإهادء

"إلى ابنتي بسمة، زهرتي الصغيرة،
التي تلوّن حياتي بابتسامتها.
أتمنّى أن تذّكر هذه القصّة دائمًا لأنّ
الحب موجود في كلّ مكان، حتّى عندما
نعتقد أنه بعيد.".

المقدمة:

في أعماق الغابة حيث تترافق أشعة الشمس بين أوراق الأشجار، جلست بسمة على جذع شجرة قديم، تُعانق ركبتيها الصَّغيرة وتحبِّي وجهها بينهما. كانت الغابة هادئة، لكنَّها اشعرت أنَّ قلبها يضج بالأسئلة، أسئلة لم تجد لها

إجابة:

"لماذا تغيَّر كل شيء؟ لماذا لم يعد

والدها بقربها كما كان؟"

هَبَّت نسمات خفيفة تداعب وجنتيها،

وفجأة، سمعت صوتًا ناعمًا يُناديها:

"لماذا كل هذا الحزن؟" رفعت رأسها

بطء، فإذا بها ترى نحلة صغيرة تقف

على زهرة قريبة، ترفُّف بجناحيها

الرّقيقين، تبتسم بلطفة كأنّها تفهم ما
تشعر به بسّمة. لم تكن تعلم أنّ هذه
النّحّلة ستحمل لها قصّة لم تتوقّعها،
وأنّها ستأخذها في مغامرة ثُغّير نظرتها
للحياة.

بداية القصة:

كان الصّباخُ مُشرقاً، والسماءُ زرقاءً صافية، ولكن قلبَ بسمةَ لمْ يكن سعيداً جلست تحت شجرة كبيرة في الغابة، ثمسيك لعبتها الصغيرة وتنظر إلى الفراشات وهي تطير كانت تحبُّ الغابة، ولكن اليوم لم تكن تشعر بالرغبة في اللعب.

"أين أبي؟ لماذا لا أراه كُلَّ يوم؟" فكرت في نفسها وهي ترسم خطوطاً صغيرة على التراب بأصابعها لم تفهم تماماً لماذا تغيرت الأمور، ولكنها كانت تفتقدُه كثيراً.

وفجأةً سمعت طنيناً خفيفاً رفعت رأسها، فرأت نهائةً صغيرة صفراء

وَسَوْدَاءَ تَحِلْقُ قُرْبَهَا وَتَرْفُرُ بِجَنَاحَيْهَا
الصَّغِيرَيْنِ الَّذِينِ يَلْمَعَانِ مِثْلَ الْذَّهَبِ تَحْتَ
الشَّمْسِ.

"مرحباً!" قالت النحلة بصوتٍ ناعمٍ.
رفعت بسمة حاجبيها بدهشة وقالت:
"أوه! أنتِ نحلة تتحدث؟"
ضحكَتِ النَّحْلَةُ وَهِيَ تَدْوُرُ حَوْلَ بَسْمَةَ
بِلْطَفٍ:

"بالطبع! أنا رني، وأحب التحدث مع
الأطفال الطيبين" ابتسمت بسمة قليلاً،
ولكنها سر عان ما عادت للحزن.

اقتربت النحلة وسألت بلطفٍ:
"لماذا تبدين حزينة؟ الغابة مليئة
بالأشياء الجميلة!"
تنهدت بسمة وقالت:

"أَخِيَّاً أَشْعُرُ أَنَّ هَذَا فِي قَلْبِي
أَحِبُّ أُمِّي وَأَحِبُّ أَبِي، لَكِنَّا لَمْ نُعْذِّبْ نَعِيشُ
مَعَهُ. أَشْعُرُ أَنَّ شَيْئًا نَاقِصٌ، وَلَكِنَّنِي لَا
أَعْرِفُ كَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ."

طَارَتِ النَّحْلَةُ بِجَانِبِهَا وَقَالَتْ:

"أَتَغْرِفِينَ؟ أَنَا أَيْضًا كُنْتُ حَزِينَةً دَاتَ
يَوْمٍ."

نَظَرَتْ بَسْمَةُ إِلَيْهَا بِدَهْشَةٍ وَقَالَتْ:
"حَقًا؟ لِمَاذَا؟"

قَالَتْ رُنِى بِحُزْنٍ بَسِيطٍ:
"كُنْتُ أَعِيشُ فِي خَلِيَّةٍ نَحْلٍ كَبِيرَةٍ مَعَ
عَائِلَتِي، وَلَكِنْ دَاتَ يَوْمٍ، جَاءَتِ الرِّيَاحُ
الْقَوِيَّةُ وَحَطَمَتْ جُزْءًا مِنَ الْخَلِيَّةِ،
فَاضْطُرِرْنَا لِلِّانْتِقالِ إِلَى مَكَانٍ جَدِيدٍ. كُنْتُ

أَفْتَةِ دُبِيْتِي الْقَدِيمِ وَأَصْدِقَائِي وَكُلَّ شَيْءٍ
اعْتَذْتُ عَلَيْهِ.".

تَأْمَلَتْ بَسْمَةُ كَلِمَاتِ النَّحْلَةِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ
مُقْتَنِعَةً تَمَامًا، ثُمَّ هَمَسَتْ:

"وَكَيْفَ أَصْبَحْتِ سَعِيدَةً مِنْ جَدِيدٍ؟"

إِبْتَسَمَتِ النَّحْلَةُ وَقَالَتْ:

"تَعَالَى مَعِي فِي مُغَامِرَةِ صَفِيرَةٍ،
وَسَأُرِيكِ كَيْفَ وَجَدْتُ السَّعَادَةَ!" تَرَدَّدَتْ
بَسْمَةُ فِي الْبِدايَةِ، لَكِنَّهَا شَعَرَتْ بِطُمَانِيَّةٍ
غَرِيبَةٍ تُجَاهِ النَّحْلَةِ الصَّفِيرَةِ، فَنَهَضَتْ
وَلَحِقَتْ بِهَا.

رِحْلَةُ الْأَمِيرَةِ
بَسْمَةَ وَالنَّحْلَةِ
رَنِى
(الجزء الثاني)

طَارَتِ النَّحْلَةُ رُنِى أَمَامَ بَسْمَةَ، وَكَانَتِ
الْفَتَاهُ تَتَبَعُهَا بَحَذَرٍ، وَعَيْنَاهَا الصَّفِيرَتَانِ
تَلْمَعَانِ بِالْفُضُولِ.

عَبَرَتِ امْرَجَاجَأَخْضَرَ مُمْتَازًا بِالْأَزْهَارِ
الْمُتَنَوِّعَةِ، وَقَالَتِ النَّحْلَةُ:
— "أَنْظُرِي إِلَى هَذِهِ الْأَزْهَارِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا لَهَا أَلْفُونْ وَرَائِحَةٌ مُخْتَلَفَةٌ، وَلَكِنَّهَا
تَعِيشُ مَعًا فِي وَئَامٍ!"

تَوَقَّفَتْ بَسْمَةُ لِتَشْمَمُ زَهْرَةً بِنَفْسَ جِيَّهَةً، ثُمَّ
قَالَتْ بِتَسَاوِلٍ:
— "وَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟"

إِبْتَسَمَتْ رُنِى وَأَجَابَتْ:
— "هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْحَيَاةَ مَلِيَّةٌ بِالْأَشْيَاءِ
الْمُخْتَلَفَةِ، وَلَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَجِدُ مَكَانَهُ
وَيَتَأَقْلِمُ. مِثْلُكِ أَنْتِ، رُبَّما تَغَيَّرَتْ بَعْضُ

الأمور في حياتي، ولكن ذلك لا يعني أنني
لن تجدي السعادة مجدداً."

ابتسمت بسمة قليلاً، واصطالت المشي
ورنى ت خوم حولها وفجأة، وصلتنا إلى
بحيرة صغيرة صافية.

نظرت بسمة إلى مياه البحيرة ورأت
وجهها فيها، فقالت النحلة:

"انظري إلى نفسك، أنت جميلة وقلبك
نقى السعادة لا تكمن في الأماكن، ولكنها
في قلوبنا."

استمعت بسمة إلى كلام النحلة بتدبر،
وشعرت بشيء دافئ في صدرها ثم
قالت:

"ربما أفهم الآن لوكان أبي هنا، لكنني
سعيدة، ولكنني أيضاً يمكنني أن أكون

سَعِيدَةً مَعَ أُمِّي، وَأَنْ أَصْنَعَ ذِكْرَياتٍ

جَمِيلَةً حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبِي بَعِيدًا." "

طَارَتِ النَّحْلَةُ بِنَشَاطٍ وَقَالَتْ:

"هَذَا صَحِيحٌ! الْحَيَاةُ مِلْيَأَةٌ بِالْمُفَاجَاتِ،

وَأَنْتِ شُجَاعَةٌ، سَتَجِدِينَ طَرِيقَكِ دَائِمًا."

ابْتَسَمَتْ بِسْمَةٌ، وَأَحَسَّتْ بِقُلُوبَهَا يَصِيرُ

أَخَفَّ، كَانَ الْغَيْمَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ بَدَأَتْ

فِي التَّلَاثِي. وَقَبْلَ أَنْ تَرْخَلَ النَّحْلَةُ،

قَالَتْ لِبِسْمَةَ:

"لَا تَنْسَيِي، الْحُبُّ يَكُونُ فِي الْقُلُوبِ،

وَلَيْسَ فِي الْمَكَانِ. كُلَّمَا اشْتَقْتِ إِلَيِّي أَبِيكِ،

تَذَكَّرِي أَنَّ حُبَّهُ لَكِ لَا يَزُولُ، حَتَّى لَوْ كَانَ

بَعِيدًا." "

وَبِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ، طَارَتِ النَّحْلَةُ بِعِيدًا،
وَنَظَرَتْ بَسْمَةُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَغْتَفِي فِي
السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ.

نسمات الأدب

خاتمة القصة

عادت بسمة إلى بيتهَا، وَهِيَ تَشْفُعُ
بِشَيْءٍ مُخْتَلِفٍ فِي قَلْبِهَا لَمْ يَكُنِ الْحُزْنُ
قَدِ اخْتَفَى تَمَامًا، لَكِنَّهُ أَصْبَحَ أَخْفَى،
كَفِيمَةٌ صَيْفِيَّةٌ عَابِرَةٌ تَذَكَّرُ كَلِماتٍ
النَّحْلَةِ: "أَحْيَانًا، لَا يَكُونُ الفِرَاقُ نِهايَةً،
بَلْ بَدَائِيَّةً لِشَيْءٍ جَدِيدٍ." ١٣

مُتَلَّاً قَلْبَهَا بِالدِّفْءِ وَالْأَمْلِ لَمْ يَكُنِ
الْفِرَاقُ سَهْلًا، وَلَكِنَّهَا أَدْرَكَتْ أَنَّ الْحُبَّ لَا
يَزُولُ، وَأَنَّهَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَجِدَ الْفَرَحَ فِي
الْأَشْيَاءِ الْبِسِيطةِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ
يُحِبُّونَهَا.

فِي اللَّيْلِ، جَلَسَتْ أُمُّهَا إِلَى جَانِبِهَا
وَقَالَتْ:

"كِيْ فَ كَانَتْ نُزْهَةً أَفِي
 الغَابَةِ؟" ابْتَسَمَتْ بَسْمَةٌ وَهِيَ تَضُمُ
 زَهْرَتَهَا الصَّغِيرَةَ:

"كَانَتْ رَائِعَةً وَتَعْلَمَتْ أَنَّ الْحُبَّ يُوجَدُ
 فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَيْسَ فِي الْمَكَانِ وَحْدَهُ، بَلْ
 فِي الْقُلُوبِ الَّتِي تَحْمِلُهُ."

ضَمَّتْهَا أُمُّهَا وَقَالَتْ بِحُبٍّ:

"هَذَا دَرْسٌ قَيِّمٌ جِدًا، أَمِيرَتِي الصَّغِيرَةُ"

ابْتَسَمَتْ وَهِيَ تَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ، تَتَأْمَلُ
 الْقَمَرَ الْمُضِيءَ فِي السَّمَاءِ أَدْرَكَتْ أَنَّ
 وَالِدَاهَا قَدْ لَا يَكُونُ مَعَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَلَكِنَّهُ
 لَا يَرْزَالُ يُحِبُّهَا، تَمَامًا كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ
 تَخْتَفِي فِي الظَّلَلِ وَلَكِنَّهَا تَعْوُدُ كُلَّ
 صَبَاحٍ.

وَالآن، بَدَلَ مِنْ أَنْ تَبْكِيَ عَنْ دَمًا تَفْتَهَ دُهْ،
 سَتَتَذَكَّرُ مُغَامِرَتَهَا فِي الغَابَةِ وَكَيْفَ
 تَعْلَمَتْ أَنَّ الْحُبَّ لَا يَخْتَفِي أَبَدًا، بَلْ يَظْلَلُ
 حَاضِرًا فِي الْقُلُوبِ، مَهْمَا بَاعَدَتْ بَيْنَهُمْ
 الْمَسَافَاتُ. اغْمَضَتْ بَسْمَةَ عَيْنَيْهَا، وَهِيَ
 تَشْعُرُ بِالسَّكِينَةِ لَمْ يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ مِثَالِيًّا،
 وَلِكِنَّهَا كَانَتْ مُسْتَعِدَّةَ لِمُوَاجَهَةِ الْعَالَمِ
 بِقَلْبٍ أَقْوَى وَأَكْثَرَ أَمَلًا.

إِحْلَمُ الْأَمِيرَةَ بِسْمَةَ وَالْتَّحْلُمُ أَنِّي



"إِلَى ابْنَتِي بِسْمَةَ...
صَغِيرَتِي الْقَوِيَّةَ،



قد تبدو الْحَيَاةُ أَحْيَانًا صَعْبَةً، لَكِنَّكِ تَمْلِكِينَ
قَلْبًا يَشْعُرُ نُورًا، وَأَجْنَحَةً قَادِرَةً عَلَى التَّحْلِيقِ.
سَتَجِدِينَ دَائِمًا طَرِيقَكِ نَحْوَ السَّعَادَةِ، لَأَنَّكِ
بِسْمَةَ النُّورِ فِي حَيَاتِي".



مدِيرَةُ الدَّارِ : رِزانْ مُحَمَّدْ كَلِيب
تَصْمِيمُ الغَلَفِ : مُنْهَى وَجِيه